بالطاغين الكفار وقال الجبائي على مذهبه الفاسد بعد
اصحاب الكبائر سواء كانوا كفارا اولا واجيب الاول بان
هذا ذم مطلق فلا يحمل الا على الكامل في الطغيان وهو
الكافر واجيب بقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى فدل على ان الوصف بالطغيان قد يحصل
لصاحب الكبيرة لان من تجاوز حده تعالى الله تعالى
وتقدس فقد طغى ورد هذا بان المراد بالانسان هنا
الكافر ايضا تنبيه هذا يحتمل ان يكون مبتدأ
والخبر مقدر اى كما ذكر كما قدره الزمخشري وقدره
ابو علي بقوله هذا للمومنين وقال الجلال المحلي
هذا المذكور للمومنين ويحتمل ان يكون خبر مبتدأ
مضمر اى الامر هذا وقوله تعالى جهنم اى النار
الاضطرام الملاقية لمن يدخلها نهاية العقوبة
والتهجم فيه اعراب جنات المتقدم وقوله تعالى
يصلونها اى يدخلونها فبئس مترون تناديها
حال من جهنم فبئس المهاد المهد والفرش
مستعار من فرش النائم وهذا معنى قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش نبه
الله ما تحتهم من النار بالمهاد الذي يفرش للنائم
والمخصوص بالذم محذوف اي هي وفي قوله تعالى
هذا اي العذاب المفهوم مما بعده اوجه من الاعراب

احدها

احدها انه خبر مبتدأ مضمر اي الامر هذا ثم استانف
امرا فقال تعالى فليذوقوه ثانيها انه مبتدأ خبره
حميم وغساق واسم الاشارة يكتفى بواحدة في المثنى
كقوله تعالى عوان بين ذلك او يكون المعنى هذا جامع
بين الوجهين ويكون قوله فليذوقوه جملة اعتراضية
ثالثها انه مبتدأ والخبر محذوف اي هذا كما ذكر او بحكم
هذا للطاغين وقيل غير ذلك وقيل هذا على التقديم
والتاخير والتقدير هذا حميم وغساق فليذوقوه
وقيل التقدير جهنم يصلونها فبئس المهاد
هذا فليذوقوه وقوله حميم وغساق اي منه حميم وغسا
والحميم الحار الذي انتهى حره والغساق ما يسيل
من صديد اهل النار وقال كعب هو عين في جهنم
يسيل اليها كل دوب حية وعقرب وقال ابو عمرو وهو القيح
الذي يسيل من اهل النار يجتمع فيسقونه وقال قتادة
هو ما يغسق اي يسيل من القيح والصديد من جلود اهل
النار ولحومهم وفروج الزناة وقيل هو المنتن
بلغة الترك حاكي الزجاج لو قطرت منه قطرة
بالمغرب لانتنت اهل المشرق وقراء حمزة والكسائي
وحفص بتشديد السين والباقون بالتخفيف وقراء
ابو عمرو واخر بضم الهمزة على جمع اخرى مثل الكبرى
والكبر اي اصناف اخر من العذاب من شكله اي مثل

Copyright © King Saud University